الكل أنهكه الفساد فساعدوا لملس في موسم الحصاد

عبدالله الصاصي

الفســـاد آفة وداء خبيث عندما يستشري يقضي عـــلى كل مـــا هو جميـــل في حياة الشعوب، فما أن يظهر في موقع راعيه فاسد فينتـــشر في المواقع الأقرب سريعا كالنار في الهشيم تحرق ما حولها إذا لم يتم محاصرتها وإخمادها. والفساد عندما يتم التغاضي وغض الطرف عن الأشخاص الممارسون لهذا العمل المخل بموازين الدولـــة عواقبه وخيمة عندما يسود ويصعب الســـيطرة عليه ويغدو سلوك فئة من المجتمع لا تجد مـــن يردعها فتجذب ضعفاء النفوس للانجرار لا يبالون بالعواقب حتى يصبـــح ثقافة يتباها بهـــا رواده ببناء القصور، وهذا الحال الذي وصلنا إليه اليوم، فســـاد في جميع المرافق المدنية والعسكرية، فالمدير فاسد ورئيس القســـم فاسد ،والقائد العســـكري والضابط والجندي فاسد، لا بارك الله فيمن ساقنا حتى وقعنا في حفرة الوحدة ا ليمنيـــة التي شرعت للفساد في ٢٢مايو وقد كان الموظف يستحي أن يطلب قلما من صاحب ا لمعا ملـــة عندما يكمل مـــداد قلمه حتـــى لا يقـــال عنه مرتشي.

ما يهمنا الآن ونحن في وحل الفســـاد أن لا نستســـلم وفي أرواح تناوش للخروج من هذا الوحل وبحاجة الكل المنهك من الفساد أن ينتفض للمســـاعدة في القضاء على الفساد، وقد قيض الله رجلاً عقد النية للعمل لمصلحة الأمة في تحسين وضعها المعيشي وقطع أيدي الفساد، محافظ عدن وابن الجنوب البار (أحمد حامد لملس) لمس الجميع في عهده إصلاحات تبشر بـــأن عدن والجنوب مقبـــل على ثورة يقودها رجال أوفياء هدفهم رفع المعاناة عن المواطن وتحسين مستوى المعيشة والخدمات وتجفيف منابع الفســـاد، ونجاح هذه الثورة مرهون بالتكاتف ورص الصفوف من المواطن في الشارع والموظف والأستاذ والإعلاميين في الإذاعات المرئية والمسموعة ومواقع التواصل الاجتماعي والصحف اليومية، الكل مســـؤول أمام الله والوطن إذا لم نجند أنفســـنا ونكون الســـند للمحافظ لملس وكل الشرفاء الساعين في طريق الصـــلاح للمجتمع الجنوبي وكبح جماح رواد الفســـاد وناهبي المال العام وبهذا التعاضد والتكافل سيخرج شعب الجنوب من قوقعة الفســـاد لبناء الدولـــة بقيادة حكيمة وشعب واعٍ مثقف يعرف ما له من حقوق وما عليـــه منّ واجبات تجاه وطنـــه وإخوانه من الجنوبيين في حفظ الأمن والتبليغ للجهات المختصة عن الفاســـدين، بالتوفيق والنجاح للابن البـــار للجنوب وأهله في حملته المباركة من الله والمواطن المكلوم وما يعانيه من شدة الحر جراء انقطاع الكهرباء وغلاء المعيشـــة وقطع الرواتب.

تركة ثقيلة أمام المهندس الوليدي والمواطنون متفائلون به

علاء بدر

اســـتبشر مواطنو العاصمة عدن من نبأ تولي المهندس سالم الوليدي منصب مدير عام مؤسسة كهرباء العاصمة.

وكان الأســـتاذ أحمد حامد لملس، محافظ العاصمة عدن، قد أصدر قـــرارات جريئة لم تصدر منذ عهـــد الرئيس القائـــد عيدروس الزبيـــدي رئيس المجلـــس الانتقالي الجنوبي عندمـــا كان محافظاً للعاصمة، ولاقت صدىً واسعاً حينئذ.

وخلال حرَب العـــام ٢٠١٥م كان المهندس سالم الوليدي يشغل منصب مدير عام الشؤون المالية في المؤسسة ا لعا مة للكهرباء ثم تحمل مهام نائب مدير ا لمنطقة الأولى في ظـــر و ف صعبة شـــا بتها العديـــد من المخاطر.

فكان يتنقـــل في تحركاته مغامراً بحياته أثناء غزو المليشـــيات الحوثيـــة لأجزاء من العاصمة عدن ومنها مديريـــة التواهي التي كانت تحتضن مقر المؤسسة بمنطقة حجيف.

فتحوَّل مكتبه إلى مديرية المنصورة متابعاً بشكل يومي شؤون الكهرباء جنباً إلى جنب مع شـــباب المقاومـــة الجنوبيـــة في أجواء عصيبة، ليفضـــل البقاء في العاصمة عدن بين مواطنيه وهو الأمر الذي زاده حباً وقرباً من الأهالي.

ومنذ اليوم الأول لتكليف الأستاذ المحافظ لملس للمهندس الوليدي سيتحمل على عاتقه تركة ثقيلة جداً من الصعوبات والعوائق، في مرحلة صعبة، تتطلـــب وقوف جميع الناس معه، وكـــذا تكاتف المســـؤولين والموظفين الشرفاء إلى جانبه في مؤسسة أثقلتها كاهل الفساد بكل أنواعه.

الضالع سياج الجنوب الواقي وحصنه المنيع

عبدالكريم النعوي

الضالع ومـــا ينفرد بـــه رجالها من تميـــز إيجابي فعلي حقيقـــي في حبهم وإخلاصهم ووفائهـــم لوطنهم الجنوب، وما يتسم به أبناء هذه البلدة المباركة من صفات وطنية نقية خالصة، وما يتحلون به أيضا من قيـــم ومبادئ ثورية تحررية أصيلة، فقـــد أثبتوا على الدوام وبمختلف المراحل بأنهم صمام أمـــان الجنوب وأن أبنـــاء الضالع بمواقفهـــم وتضحياتهم وانحيازهـــم نحو الحـــق وبغيرتهم على حريتـــه هي الســـياج الواقـــي للجنوب وحصنه المنيع قولا وفعلا.

وبالتفرد والتميز الضالعي الإيجابيان نحو الجنوب اتضح جليا أن قوة الإيمان لدى هـــؤلاء الصنف من النـــاس بربهم و بأ رضهم هما قوتهم الضاربـــة وثروتهـــم ا لغا ليـــة التـــي لا تقدر بثمن و سلا حهم ا لفتـــا ك الـــذي لا يخذ لهـــم أ بـــد ا ، وكـــم هي الـــدروس والعبر الشـــواهد على صحة ذلك، وهـــذه حقائـــق مقترنـــه بالأدلة والبراهين الدامغة وليس كذبا وافتراء ولا ترويجا ومديحا زائفين للضالع ورجالها الشجعان الكرام الأبطال.

واليوم وفي ظـــل تكالب كافة الأعداء عـــلى الجنوب وبأنواعهـــم المختلفة فإن جنوبنـــا الحبيـــب يمر بأخطـــر مرحلة في تاريخـــه وخاصـــة بعد أن أوشـــك الجنوبيون على تحقيق هدف اســـتعادة دولتهم الجنوبيـــة المختطفة بالقوة من قبل منظومة الاحتلال اليمني الشـــمالي المنهزمة المهترئة.

وفي مثل هذا الوضع البالغ الخطورة الذي نجد فيه أعداء الجنوب يحيطون به من جميع الاتجاهات، فـــإن الجنوبيين أمام مســـئولية تاريخية تحتـــم عليهم جميعا دون استثناء التكاتف فيما بينهم والالتفاف حول المجلس الانتقالي الجنوب والوقـــوف وقفة رجل واحـــد في وجوه الأعـــداء ومواجهتهم بـــكل قوة وحماية الجنـــوب ومكتســـباته الثورية وتصعيد الأفعال القتالية النوعيـــة وعدم التوقف حتى استكمال تحقيق الأهداف التحررية واستعادة الدولة الجنوبية.

إجرام السلطة وصمت الإقليم !

علي ثابت القضيبي

كبندول ساعة كلاسيكية يتأرجحُ برتابة وثبات، هكذا هي الأحداثُ في جغرافيتنا اليوم، ويمكن أنها سَخُنت قليلاً في مأرب، ما عداها فمسلسل الإنهاك يسير بنفس الوتيرة في جنوبنا ويمكن تصاعدياً، وشمالاً استكانوا للحوثي كدأبهم، وتعايشوا معهُ كأمرٍ واقع، وهو يَصبـــغُ الأنموذج الإيراني، الاثنا عشريّ، في كل شيء، ومؤخراً نســـمع باحتمالية الاستيلاء على البنوك بحجة تعاملها الرّبوي.

بين كل هذا، اللافت أنّ الشرعيّة، إخوان السلطة، يديرون ظهورهم لجبهتهم الرئيسية في الشّمال، ويحشـــدون نحو جنوبنـــا، والمثير هـــو تعاطي التحالف – السعودية – مع هذا الأمر كشيء عادي، بل هي تُشـــغل نفسها بدور الوسيط وبأداء مائع، كلّ هذا يفجرُ تساؤلات جمّة ومُحيّرة ولا شكّ .

ما سلف يفصح بجلاء عن وجود المحرّك والآمر الخارجي لكل ما يـــدور هنا، والأكثر إيلاماً هو ما ســـتتمخض عنه نهايات كل هذه الأحداث، ووفق قراءتي المتواضعة، فهي ســـتتمحور في تشظية جغرافيتنا إلى كانتونات صغيرة مُرهَقة، وســـيتم تناهشـــها بين الفاعلين الدوليـــين والإقليميين، وبحسب ثِقَل كل منهم وحاجته من هذه الجغرافيا المنكوبة، مَع أنّ نفس الســـيناريو ســـيدورُ على الإقليم لاحقاً، وهذا إذا تَهاونوا معه هنا، أو أسهموا فيه مع العرّابين الدوليين.

عندما تســـتكينُ صنعاء للحـــوثي، ولا يُحرّك التحالف مفاعيل قواه العســـكرية للتعاطي معه هناك، وأيضاً تَخنعُ الســـلطة الشّرعية الديكوريّة، عندما يخضـــعُ كل هؤلاء للواقـــع المفروض في تخوم الشّـــمال، علينا أن نُســـلّم بأنّ الشمال في رحاب إيران وفَلكها، كما السّفير الإيراني (حسين إيرلـــو) يتحرّك في ربوع صنعـــاء بصفته الحاكم بأمره، وهو مُجرّد سفير ليس إلا، ثمّ لماذا نَغفلُ أنّ إيران بسطوتها وصلافتها من الممكن أن تتنازل أو تَهن وتُسلّم بلادًا قد أحكمت قبضتها عليه أصلاً.

بين هذا البحر اللجي المتلاطم ، فإنّ مجلســـنا الانتقالي الحامـــل فعلاً لمشروع جنوبنا وقضيّته ، وهو يذود عنها ويعض عليها بالنواجذ ، حتّى إنه شـــابَ أداؤه داخلياً بعض الإرباك ، وهذا يعود إلى لفيف تشكيلة مكوناته الدنيا غير المتجانسة ، لأنّهُ بوَحي رغبة القيادة الصّادقة في احتضان كل ألوان الطّيف الجنوبي بمختلف مشـــاربهم ، ومن باب تعزيز اللحمـــة الجنوبية ، وتجاوز أخطاء الفترات السابقة في جنوبنا ، لكن بكلّ أسف من هؤلاء من ما انفكّ يُغرّد في إطار سربه وتوجهه، بل ويُضعف المجلس ومشروعه الجنوبي من داخله ايضاً.

اليوم نُوغل في سنة ســـابعة حرَب ، وجنوبنا اهترأ وانطحـــن كثيراً ، وهذا بـــدلاً من أن ينهض من كبوته باعتباره أول منطقة تحرّرت من رجس الحوثي ، وَالبركة في الســـلطة وإخوان السَـــلطة ، وفي صمت التحالف بكل أســـف، هذا يقطعُ بأنّ ثمّة مشـــاريع مُبَطّنة غير الأهـــداف المُعلنة ، ولا أدري كيف تقرأ قيادتنا في الانتقالي ما يَدورُ بهذا الصّدد؟

وبحســـب ما أراهُ ، فالمهرة ســـتبتلعها إحدى دول جوارنا لغايات تخصهـــا ، ولاحقاً هي بذاتها ستتشـــظّى إذا ثَبّتَ مُسلســـل التّمزيق لمنطقتنا ، ومناطق النّفط (حضرموت / شـــبوة) سيُهيمن عليها الإخوان لصالـــح حيتان النفط الكبار عالمياً ، والأخيرين سيهبونهم الفَتات ، ونحن ومجلسنا سيتركون لنا عدن وأبين ولحج ، والسّاحل الغربي ســـيدعونهُ لطارق عفاش ولتأمـــين مضيق باب المندب ، أمّا الشّمال فهو بيد إيران ولن تُفرّط فيه ، يبدو لي الأمر هكذا ، وهو بحاجة الى تَعاضد (كَل شعبنا الجنوبي) والتفافه حول مَجلسنا الانتقالي بصدق، والوقوف بصلابة ضدّ هذا الســـيناريو أو ســـواه، ولأنّ إرادة الشّـــعوب لا تُقهر أصلاً، أليس كذلك؟!